مجموعة شعر

1957

© King Saud University

احمد خيري

٢١٤
ع٠ ح عظائم الملكوت، جمع ابن حبان ؟. رواية أحمد بن حمزه بن
أحمد بن محمد الصفار ؟ كتب ١١٩٨هـ.
٤٦ق ٢٠س ٦ر١٤×٩ر١٩سم
٣٦٧٥ نسخة جيده خطها نسخي معتاد.
أ- النجوم الزاهرة ٣: ٢٤٢-٢٤٣، معجم المؤلفين
٩: ١٧٣
١- اصول الدين أ- ابن حبان (جامع) بـ الصفار،
أحمد بن حمزه ؟ (راوى) جـ- تاريخ النسخ.

Copyright © King Saud University

مكتبة
احمد خيري
رقم عام ٥٢٣
تاريخ الورود
رقم ١٠ مجاميع

٣٦٧٦

مجموعة شعر

١ - ٥

١) قصيدة عمرو بن العاص لمعاوية [redacted] ٣٨ أدب

٢) مجموعة شعر بها قصيدة ابن المعتز ورد الحلى ووصف المنذر للنعاسه ونسبة لك ومصدره بفهرس بموضوعاتها ٣٩ أدب

٣) عمرية حافظ إبراهيم ٤٠ أدب

٤) محمد على لعبد الحليم المصرى ٤١ أدب

٥) النشيد الوطنى ٤٢ أدب

رل

قصيدة سيدي عمرو
في حق امير المؤمنين سيدي
معاوية رضي الله عنهما
امين
م

رقم ١٠ مجاميع
٣٨ أدب

قال سيدى عمرو بن العاص لما طالبه سيدى معاويه بخراج مصر
سنه واحد الثلاثه ابيات الاول من القصيده البائيه
ثم لما عاد وشدد عليه فى الطلب بأرسال خراج السنة
المذكور قال القصيده اللاميه المشهوره كما سترا هما

القصيدة البائيه

مُعاويه ان تدركك نفسه شحيحة ... فما وَشَجَتنى مصر أُمّى ولا أبى
وما نلتها عفوا ولكنه بشرطها ... وقد دارت الحرب العوالى على قطبى
ولولا دفاع الأشعرى وصحبه ... لألفيتها تدعو لفاقدة الصَّبّ

القصيدة اللاميه

مُعَاوِيَةُ الفضلَ لا تَنْسَ لي ... وعَنْ منهج الحقّ لا تَعْدِلِ
نَسِيتَ آحتيالِيَ فى جِلّقٍ ... عَلى أهلها يومَ لُبْسِ الحُلى
وقد أقبلوا زمرًا يهرعون ... ويأتون كالبقر الهُمَّلِ
وقولى لهم انّ فرضَ الصلاةِ ... بغيرِ حضورك لم يُقْبَلِ
نسخه وقولى لهم ان فرض الصلاةِ ... بغير وجودك لم يُقْبَلِ
فولّوا ولم يَعْبَئُوا بالصلاةِ ... وقد كان جامعهم مُمْتَلِى
نسخه فولّوا ولم يَعْبَئُوا بالصلاةِ ... وقد كان مسجدهم مُمْتَلِى
وقلت عسى أتقى باسه ... وفى جيشه كلّ مُسْتَفْحِلِ

أتى

أتى البقرُ النكمُ أهلُ الشآم ... لأهلِ التقى والحجى الأكملِ
وبى حاربوا سيدَ الاوصياءِ ... بقولى خذوا ايدم الأكحلِ
وألقيتُ بينهم بالخداعِ ... وصارت حجاجُهم تنجلى
نسخ وألقيتُ بينهم بالخداعِ ... شرارَ شرورِ الوغى المشتعلِ
وكدتُ لهم قصدَ أن ينثنوا ... الى الحربِ كالنعمِ الجفلِ
وجهزتُ أهلَ نفاقِ العراقِ ... يسيرون عسفًا الى الموصلِ
نسخ وجوّزتُ أهلَ نفاقِ العراقِ ... يسيرون عسفًا إلى الموصلِ
واتبعتهم بغاةَ الطغاةِ ... كسيرِ الحميرِ الى المحملِ
وعلّمتهم كشفَ سوآتهم ... لردِّ الغضنفرةِ المقبلِ
وقلت لهم ان يشيلوا الرماحَ ... عليها المصاحفُ فى القسطلِ
ولما عصيتَ إمامَ الهدى ... ورمتَ النفارَ الى صلصلِ
نسخ ولما عصينا إمامَ الهدى ... ورمتَ الفرارَ من الجحفلِ
وقلتَ بمن نكتفى باسه ... ونختالُ فى حيلةِ الأفحلِ
فقلتُ نعم قم فانى أرى ... قتالَ المفضّلِ بالأجهلِ
نسخ فقلتُ نعم انى قد أرى ... قتالَ الأفاضلِ بالجهّلِ
ولما دنوتَ بهم فانثنوا ... عن الحربِ كالبقرِ الجفلِ
ورمتَ الحكومةَ عن خدعةٍ ... لينقضَ ما شيّدوا مع علِى

وَلَم أَرْضَ الأَبِيَّ شَيْخَ الضَّلَالِ عَنِ الفُصَحَاءِ ذَوِي المَقُولِ

وَلَوْلَا مُوَازَرَتِي لَمْ تُطَعْ وَلَولَا حُضُورِي لَمْ تُقْبَلِ

نسخ وَلَوْلَا مُزَاجَرَتِي لَمْ تُطَعْ وَلَولَا حُضُورِي لَمْ تُقْبَلِ

وَلَوْلَا يَ كُنْتَ كَمِثْلِ النِّسَاءِ تَعَافُ الخُرُوجَ مِنَ المَنْزِلِ

نسيتَ مُحَاوَرَةَ الأَشْعَرِي وَنَحْنُ عَلَى دَوْقَةِ الجَنْدَلِ

نسخ نَسِيتَ مُحَاوَرَةَ الاشعرى وَنَحْنُ عَلَى حَوْمَةِ الجَنْدَلِ

وَأَلْعَقْتُهُ عَسَلًا بَارِدًا وَأَمْرَجْتُ ذَلِكَ بِالحَنْظَلِ

نسخ وَأَلْعَقْتُهُ عَسَلًا صَافِيًا وَأَمْرَجْتُ ذَلِكَ بِالحَنْظَلِ

أَلِينُ فَيَطْمَعُ فِي جَانِبِي وَسَهْمِي قَدْ غَابَ فِي المَفْصَلِ

وَأَخْلَعُهَا مِنْهُمُ بِالخِدَاعِ كَخَلْعِ النِّعَالِ مِنَ الأَرْجُلِ

وَأَلْبَسْتُهَا فِيكَ لَمَّا عَجَزْتَ كَلُبْسِ الخَوَاتِمِ فِي الأَنْمُلِ

نسخ وَأَلْبَسْتُهَا فِيكَ بَعْدَ الأَيَاسِ كَلُبْسِ الخَوَاتِمِ فِي الأَنْمُلِ

وَأَرْقَيْنَكَ المِنْبَرَ المُشْمَخِرَّ بِلَا حَدِّ سَيْفٍ وَلَا مَنْصَلِ

نسخ وَأَرْقَيْنَكَ المِنْبَرَ المُشْمَخِرَّ بِلَا حَدِّ سَيْفٍ وَلَا مَنْهَلِ

وَلَمْ تَكُ وَيْحَكَ مِنْ أَهْلِهَا وَرَبِّ المَقَامِ وَلَمْ تَحْمِلِ

نسخ وَلَمْ تَكُ وَاللَّهِ مِنْ أَهْلِهَا وَرَبِّ المَقَامِ وَلَمْ تَحْمِلِ

نسخ وَسَيَّرْتُ ذِكْرَكَ فِي الخَافِقَيْنِ كَسَيْرِ الجَنُوبِ مَعَ الشَّمْأَلِ

نسخ وَسَيَّرْتُ ذِكْرَكَ فِي الخَافِقَيْنِ كَسَيْرِ الجَنُوبِ مِنَ الشَّمْأَلِ

نَصَرْنَاكَ مِنْ جَهْلِنَا يَا ابْنَ هِنْدٍ عَلَى السَّيِّدِ البَطَلِ الأَفْضَلِ

نسخ نصرناك من جهلنا يا ابن هند على البطل الاعظم الافضل

وَكُنْتَ وَلَنْ تَرَهَا فِي المَنَامِ فَرُفِّعْتَ إِلَيْكَ وَلَا مَهْرَ لِي

نسخ وَقَدْ كُنْتَ لَا تَرَهَا فِي المَنَامِ فَرُفِّعْتَ إِلَيْكَ وَلَا مَهْرَ لِي

وَحِينَ تَرَكْنَا أَعَالِي الرُّؤُسِ نَزَلْنَا عَلَى أَسْفَلِ الأَرْجُلِ

نسخ وَحِينَ تَرَكْنَا أَعَالِي النُّفُوسِ نَزَلْنَا عَلَى أَسْفَلِ الأَرْجُلِ

وَكَمْ قَدْ سَمِعْنَا مِنَ المُصْطَفَى وَصَايَا مُخَصَّصَةً فِي عَلِي

وَفِي يَوْمِ خُمٍّ رَقَى مِنْبَرًا وَبَلَّغَ وَالرَّكْبُ لَمْ يَرْحَلِ

وَفِي كَفِّهِ كَفَّهُ مُعْلِنًا يُنَادِي بِأَمْرِ العَزِيزِ العَلِي

أَلَسْتُ بِكُمْ مِنْكُمُ فِي النُّفُوسِ بَلَى قَالُوا نَعَمْ وَافْضَلِ

فَقَالَ فَمَنْ كُنْتُ مَوْلًى لَهُ عَلِيٌّ لَهُ الآنَ نِعْمَ الوَلِي

فَوَالِ مُوَالِيهِ يَا ذَا الجَلَالِ وَعَادِ مُعَادِي أَخِي المُرْسَلِ

فَحَقَّ لَهُ إِمْرَةُ المُؤْمِنِينَ مِنَ اللَّهِ جَهْرًا بِحَقٍّ جَلِي

وَقَالَ وَلِيُّكُمْ فَاحْفَظُوهُ كَحِفْظِي وَمَدْخَلُهُ مُدْخَلِي

وَلَا تَقْطَعُوا العَهْدَ فِي عِتْرَتِي فَقَاطِعُهُمْ بِي لَمْ يَوْصِلِ

فَنَحْنُ شُيُوخُكَ لَمَّا رَأَى عُرَى عَقْدِ حَيْدَرَ لَمْ يَحْلُلِ

وَانَّ عَلِيًّا غَدًى خَصْمُنَا ... فَيَعْتَزُّ بِاللّٰهِ وَالْمُرْسَلِ

وَلَيْسَأَلُنَا عَنْ أُمُورٍ جَرَتْ ... وَنَحْنُ عَنِ الْحَقِّ فِي مَعْزِلِ

فَمَا عُذْرُنَا يَوْمَ فَصْلِ الْخِطَابِ ... لَكَ الْوَيْلُ مِنْهُ غَدًا ثُمَّ لِي

فَمَا دَمُ عُثْمَانَ مُنْحٍ لَنَا ... مِنَ النَّارِ وَالْمَوْقِفِ الْمُخْجِلِ

أَلَا يَا ابْنَ هِنْدٍ أَبَعْتَ الْجِنَانَ ... بِأَمْرٍ عَهِدْتَ وَأَمْرٍ جَلِي

وَأَخَّرْتَ أُخْرَاكَ كَيْمَا تَنَالَ ... يَسِيرَ الْحُطَامِ مِنَ الْأَعْجَلِ

وَلَمْ تَقْنَعْ بَعْدَ شَحْنِ الْمَقَامِ ... وَإِجْرَاهُ بِالسُّوقَةِ الْأَكْمَلِ

وَلَنْتَ لِمُقْتَنِصٍ بِالشِّرَاكِ ... تَذُودُ الظِّبَاءَ عَنِ الْمَنْهَلِ

وَتَعْلَمُ أَنَّا بِأَفْعَالِنَا ... لَفِي النَّارِ فِي الدَّرْكِ الْأَسْفَلِ

نسخة فَمَا كَانَ شَيْخُكَ مِنْ أَهْلِهَا ... لَهُ النَّارُ فِي الدَّرْكِ الْأَسْفَلِ

أَرَاكَ نَسِيتَ لَيَالِيَ الْهَدِيرِ ... بِصِفِّينَ مَعْ وَقْعِهَا الْمَهْوَلِ

وَقَدْ بِتَّ تُزْرِقُ زُرْقَ الْحَمَامِ ... حِذَارًا مِنَ الْبَطَلِ الْمُقْبِلِ

نسخة وَقَدْ بِتَّ تُزْرِقُ زُرْقَ النَّعَامِ ... حِذَارًا مِنَ الْبَطَلِ الْمُقْبِلِ

وَحَيْثُ أُزَاحَتْ جُيُوشُ الظَّلَامِ ... وَوَافَاكَ كَالْبَدْرِ فِي الْأَكْمَلِ

وَقَدْ ضَاقَ مِنْهُ عَلَيْكَ الْفَضَاءُ ... وَقَدْ كِدْتَ تَبْكِي بُكَا الثَّكْلِ

نسخة وَقَدْ ضَاقَ مِنْهُ عَلَيْكَ الْخِنَاقُ ... وَصَارَ بِكَ الرَّحْبُ كَالْمُعْقِلِ

لَحَظْتَ بِطَرْفِكَ يَا عَمْرُو فَأْتِ ... مُشِيرًا مِنَ الْبَطَلِ الْمُقْبِلِ

رَمَقْتَ

نسخة رَمَقْتَ بِلَحْظِكَ أَيْنَ الْفِرَارُ ... مِنَ الْبَطَلِ الْفَاتِكِ الْمُشْكِلِ

فَهَلْ لَكَ مِنْ حِيلَةٍ تَدَّهِي ... بِهَا فُؤَادِيَ فِي عُنْقُلِي

نسخة أَهَلْ لَكَ مِنْ حِيلَةٍ تَنْتَهِي ... عَنِ الْحَرْبِ تَنْجُو بِهَا مِنْ عَلِي

أُشَاطِرُكَ الْمُلْكَ إِنْ تَمَّ مَا ... أَرُومُ وَعَنْكَ فَلَمْ أَعْدِلِ

فَقُمْتُ عَلَى أَرْجُلِي رَاقِصًا ... أُكَشِّفُ عَنْ سَوْأَتِي أَذْيَلِي

تَسْتُرُ عَنْ وَجْهِهِ وَانْثَنَى ... حَيَاءً مِنَ الْوَرَعِ الْأَكْمَلِ

نسخة تستر عن وجهه وانثنى ... حَيَاءً وَرَوْعِيَ لَمْ يَأْلُ لِي

وَتَمَّ الدِّهَاءُ وَمَا كِدْتُهُ ... بِتَوْسِيلِ شَيْطَانِيَ الْمُضْلِلِ

وَأَنْجَيْتُ مِنْهُ وَأَمَّنْتَنِي ... لَكَ الْأَمْنُ مِنْ حِيلَةِ الْأَحْيَلِ

وَصِرْتَ خَلِيفَةَ شَيْطَانِكَ ... غَوَيْنَا عَنِ الْمَنْهَجِ الْأَفْضَلِ

وَوَازَرَكَ الْجَاهِلُونَ الْبُغَاةُ ... لِنَيْلِ الْحُطَامِ مِنَ الْعَاجِلِ

وَرُدُّوا عَلَى عَقِبٍ نَاكِصِينَ ... عَنِ الدِّينِ وَالْحَاكِمِ الْأَعْدَلِ

كَمَا قَالَ خَيْرُ الْوَرَى مُخْبِرًا ... عَنِ اللّٰهِ فِي ذِكْرِهِ الْمُنْزَلِ

فَوَيْلٌ لَهُمْ يَوْمَ يُؤْتَى بِهِمْ ... بِذَاتِ الشَّمَالِ وَكُبَّ ثُمَّ لِي

لِأَنِّيَ الَّذِي كُنْتُ سَاعٍ بِهَا ... لَدَيْكَ بِمَكْرِيَ كَيْ أَعْتَلِي

مَنَالًا لَدَيْنَا فَزَلَّتْ بِهَا ... إِذًا قَدَمِي فَهْيَ فِي الزَّلْزَلِ

وَذٰلِكَ مِنّى ضَلَالٌ مُبِينٌ ضَلَلْتُ بِهِ عَنْ هُدَى الْمُرْسَلِ
فَلَا كَانَ شَيْطَانُنَا الْمُسْتَزِلّ لَنَا عَنْ هُدَى الْآخِرِ الْأَوَّلِ
وَمِنْ بَعْدِ ذَا خُنْتَنِى فِى الْعُهُودِ وَلَمْ تُوفِنِى بِالَّذِى قُلْتَ لِى
مَنَحْتَ لِغَيْرِى وَزْنَ الْجِبَالِ وَأَعْطَيْتَنِى زِنَةَ الْخَرْدَلِ
نسخ سَمَحْتَ لِغَيْرِى بِوَزْنِ الْجِبَالِ وَأَهْرَمْتَنِى حَبَّةَ الْخَرْدَلِ
وَوَلَّيْتَ مِصْرَ لِعَبْدِ الْعَزِيزِ وَبِالْغَدْرِ لِى لَمْ تَزَلْ تَحْفِلِ
نسخ وَوَلَّيْتَ مِصْرَ لِعَبْدِ الْمَلِيكِ وَأَنْتَ عَنِ الْغَيِّ لَمْ تَعْدِلِ
فَإِنْ رُمْتَ تَخْلِيصَهَا مِنْ يَدِى فَإِنِّى لِحَرْبِكَ بِالْمُصْطَلِى
فَسَوْفَ أُجَازِيكَ شَرَّ الْجَزَا وَأَكْفِيكَ فِى رَأْيِكَ الْمَهْوُلِ
بِخَيْلٍ جِيَادٍ وَشُمِّ الْأُنُوفِ وَبِالْمُرْهَفَاتِ وَبِالْمُرَّبِلِ
نسخ بِحَرْبٍ عَوَانٍ بِأَعْوَانِهَا وَبِالْمُشْرِفِيَّاتِ وَالذُّبَّلِ
وَحَدِّ لِسَانٍ كَلَمْعِ السِّنَانِ يَصُوغُ الْخَدِيعَةَ فِى مَقْوَلِى
أَلَمْ تَدْعُنِى بِشُوَيْخِ الضَّلَالِ وَمَازِلْتَ فِى الرَّأْيِ بِالْمُخْتَلِ
وَقَوْلِى إِذًا يَا ابْنَ آكَالَةِ الـ ـمَ كَبُودِ كَقَوْلِكَ لَا أَبَ لِى
نسخ وَجَهْلَكَ لِى يَا ابْنَ آكَالَةِ الـ ـمَ كَبُودِ وَقَوْلَكَ لَا أَبَ لِى
فَلَذْعُ اللِّسَانِ كَلَذْعِ السِّنَانِ تَيَقَّظْ لِذٰلِكَ ثُمَّ اعْقِلِ
وَمِنْ أَيْنَ أُمْرِيَةُ الْمُؤْمِنِينَ وَأَمْرُ خِلَافَتِهَا الْمُعْتَلِى

ولا

وَلَا لَكَ فِيهَا وَلَا ذَرَّةٌ وَلَا لِجُدُودِكَ فِى الْأَوَّلِ
وَفَاخَرْتَ حَيْدَرَ صِهْرَ النَّبِى فَخَارَ الثَّعَالِبِ لِلْأَشْبُلِ
فَإِنْ قُلْتَ بِنَيْكُمَا نِسْبَةٌ لَعِنْتَ وَكَذَّبْتَ مِنْ مُهْمِلِ
فَأَيْنَ الثُّرَيَّا وَأَيْنَ الثَّرَى وَأَيْنَ الْحُسَامُ مِنَ الْمِنْجَلِ
وَأَيْنَ الْحَصَى مِنْ نُجُومِ السَّمَا وَأَيْنَ مُعَاوِيَةٌ مِنْ عَلِى
فَأَيْنَ النُّجُومُ وَأَيْنَ الْحَصَى أَقِسْتَ الْمُفَضَّلَ بِالْأَفْضَلِ
سَأَكْشِفُ عَنْكَ حِجَابَ الْغُرُورِ وَأُوضِحُ مُبْهَمَهَا بِالْجَلِى
فَقَدْ نِلْتَ مِنْكَ مَنَالَ الْكُفُورِ لِعَظْمِى شَأْوِى عَنِ الْأَمْثَلِ
عَدَلْتَ الْخِلَافَةَ عَنْ حَيْدَرٍ إِلَيْكَ فَوَيْلِى عَنِ الْمَعْدِلِ
فَإِنْ كُنْتَ فِيهَا بَلَغْتَ الْمُنَى فَفِى عُنُقِى جَرْسُ الْجُلْجُلِ
نسخ فَإِنْ كُنْتَ أَخْطَأْتَ فِيمَا مَضَى فَفِى عُنُقِى عَلَّقَ الْجُلْجُلِ

فلم يطالبه بعدها سيدى معاوية بالخراج الى انه
توفي والله اعلم

مجموعة شعرية
جمعها الفقير إليه تعالى
أحمد خيري

قصيدة

ابه المعتز العباسى التى يفاخر بها ال البيت

ورد صفى الدين الحلى عليها

مبينا فضائل ال البيت

رقم عام ٥٢٣
رقم ١٠ مجاميع
٣٩ أدب

١٢ ١ ٢

هو عبد الله بن محمد المعتز بالله
ابن المتوكل بن المعتصم بن الرشيد
المتوفى سنة ٢٩٦ هـ بعد خلافة
يوم وليلة توفي ١٠-٦-١٣٨٥

قصيدة
ابن المعتز العباسي يفاخر بها آل البيت

الا من لعين وقفت بها ... تسكب القذى وبكاها بها
تخت شرير على نأيها ... وقد ساءها الدهر حتى بها
واضت ببغداد محجوبة ... برد الأسود لطلابها
تراءت بنا عارضات الزمان ... ترامى النعي بنشابها
وظلت بغيرك مشغولة ... فهيهات ما بك مما بها
فما مصرل باقاصي البلاد ... تفزع من خوف كالابها
وقد اشبهت في ظلال الكنا ... س حورية وسط محرابها
بأبعد منزلة نخل المنى ... وقطع علائق اسبابها
ويارب النأ كالسيوف ... تقطع أعناق أصحابها
وكم وهي المرء من نفسه ... فلو تأكلن بأنيابها
فان فرصة امكنت في العدو ... فلا تبد فعلك الدهرها
فان لم تلج بابها مسرعا ... اتاك عدوك من بابها
وما ينتقص من شباب الرجال ... يزد في زهاها والبابها
وقد احمل العيس في وجهه ... تقص الرحال باصلابها
كما قد غدوت على سابح ... جواد المحثة وثابها

فهرس
لما في هذه المجموعة

الصفحة	الموضوع	الصفحة	الموضوع
١	قصيدة ابن المعتز في مفاخرة آل البيت	١١	بيتا حفني ناصف الى احد أصدقائه
٣	بيتا الشيخ عبد الفتاح في يس	١٢	مرثية شوقي في ثروت باشا
٤	قصيدة صفي الدين الحلي في الرد على ابن المعتز	١٨	ثلاثة أبيات في وصف الجاحظ
٦	ما قاله الشيخ حسن عرفة رضي الله عنه لعثمان بك حلمي	١٩	مرثية حافظ ابراهيم في ثروت باشا
٧	وصف عمر بن المنذر للتعاسة	٢٢	ابلغ ما قيل في الكسل
٨	ما قاله الشيخ حسن عرفه عند ما حبس ظلما بالاسكندرية	٢٢	وصف أنف
٨	ما قاله شوقي عند ما سوق مدفع من القلعة	٢٢	ما كان ينشده جرير في موته أربع مرات
٩	ما قيل في احمد الشيخ عند ما حرق	٢٣	شعر من أرق شعر مجنون ليلى
١٠	ما قالته سفانه بنت حاتم للنبي صلى الله عليه وسلم	٢٣	أرق ما قيل في الغزل لابن زيدون
١٠	قال بعضهم تودية	٢٣	أبيات صوفية في التوكل سمعتها من الشيخ عبد السلام أحمد رضوان صيف (١٣٥٢ هـ (١٩٣٣ م ميلادية)
٢	ستة أبيات للبارودي باشا على ثلاث قوافي في الحكم	٢٤	أبيات في الغزل لمصطفى الصباحي
١١	أحد عشر بيتا للبارودي في الحكم على خمس قوافي كل بيتين قافية وقافية منها ثلاثة أبيات	٢٤	من أحسن ما وصف به الفقر
		٢٤	ومن أحسن ما وصف به الغنى
		٢٤	قصيدة منسوبة لشوقي
		٢٥	قصيدة حائية منسوبة للبوصيري
		٢٦	وصف للمجموعة المحتوية على القصيدة
		٢٩	وصف نسخة يتيمة - البردة -
		٣٠	تشطير أبيات ابن زيدون
		٣٠	آخر الكتاب وتاريخ النسخ

تباريه جرداء جيفاة ... اذا ما يبقى لدنا بريها
كان عذاريها واحد ... لجوجان يشقى ويشقى بريها
كحدين من جلهم صعلم ... فلا ذاك كلت ولا ذا يرى
ولما اصافحنان الهواء ... كانا به وكانا بريها
تخالهما بعد ما قد ترى ... نجي احاديث هما بريها
فرد على الشك لم يسقا ... على راية وعلى رابرى
وقال اناس فهم به ... وقال اناس فهم لا برى
فصك بني حسى لوجوهها ... نضيحه برا نفا بريها
وقد ركبوا بغيرهم واتقوا ... بزلاء تردى برکا بريها
ورامو افرائس اسد الشرى ... وقد نشبت بين انيابريها
وعوا الاسد فنفرس ثم اشبعوا ... بما تدع الاسد في غابريها
قتلنا امية في دارها ... ونحن احق بها سلبريها
وكم عصبة قد سقنا منكم ال ... خلافة صابا بأكوابريها
اذا صار فوتم تلقتكم ... زبونا وقرت بملابريها
ولما ابى الله ان تملكوا ... وعينا اليها فقمنا بريها
وصار حجابرها وافدا ... لنا اذ وقفنا بأبوابريها
كقطب الرحى وافقت اختها ... وعونا برها وغلبنا برها

ونحن ورثنا شباب النبي ... فلم تجدبون بأهدابريها
لكم رحم بابنى بنته ... ولكن بنوا الام اولى برها
به فضل الله اهل الحجاز ... وابراهما بعد اوصابريها
وليوم حنين تداعيتم ... وقد ابدت الحرب عن نابريها
ولما علا الجبر اكفاءه ... هوى ملك بين انوابريها
فسهد بني عمنا انها ... عطية رب حبانا بريها
وكانت تزلزل في العالمين ... فثبت السينا بأطنابريها
واقسم انكم تعلمون ... بانا لها خير اربابريها

٢٢٢٢٢٢٢
٢٢٢٢٢٢
٢٢٢
م

وقال الشيخ عبد الفتاح هذه ابيات الشيخ يس من بركة غيطاس وكان يطعن في عمد تزل

إن جئت البركة زائرها ... ورأيت الفتنة منتشره
فاقرأ يس على يس ... عسى ربي يمحو أثره

هو الشاعر الفحل المفلق
عبد العزيز بن سرايا التوف
سنة ٧٥٠ عن بضع وسبعين
سنة ٩ ج ١٠-٦-١٣٨٥

قصيدة

صفى الدين الحلى التى رد بها مزاعم ابن المعتز
مدافعا عن ال البيت مبينا فضائلهم التى
جاء بها القران والحديث واجمع عليها المسلمون

الدقل لشر عباد الاله ... وطاغى قريش وكذابها
وطاغى العباد وباغى العناد ... وطاجى الكرام ومفتابها
انت تفاخر ال النبي ... وتجحدها فضل اعقابها
بلم بأهل المصطفى ام بهم ... اعمكم نفى الرجس ام عنهم
ام الرجس والخمر من دابكم ... وقرط العباده من دابها
وقلتم ورثتم شباب النبى ... فاهم تجذبون باهدابها
وعندك لا تورث الانبياء ... فكذبت نفسك فى الحالتين
احبك يرضى بما قلته ... وكان يصفين فى حربهم
وقد شمر الموت عن ساقه ... فاقبل يدعو الى حيدر
اوصل ان يرتضيه الانام ... من الحكمين لشرابها

ليسطى الخلافة اهلا لها ... فلم يرتضوه لدنجا بها
وصلى مع الناس طول الحياة ... وصيره فى صدر محرابها
فهلا تقصرها جدكم ... اذا كان اصلك اذ ذاك اوى بها
واذ جعل الامر شورى لهم ... فهل كان من بعض ارابها
اخا صهم كان ام سادسا ... وقد جليت بين خطابها
وقولك انتم بنو بنته ... وكان بنو العم اولى بها
بنو البنت ايضا بنوهم ... وذلك ادنى لادنابها
فدع فى الخلافة فضل الخلاف ... فليست ذلولا لركابها
وما انت والغوص عن شانها ... وما قصروك بأقوابها
وما شاورتك سوى ساعة ... فما كنت اهلا لاسبابها
وكيف يخصونك بامابها ... ولم تتأدب بآدابها
وقلت بأنكم القاتلون ... لاسد اصية فى غابها
عدلت واسرفت فيما ادعيت ... ولم تنه نفسك عن عابها
فلم حاد لترك سراة كلهم ... فورت على نكص اعقابها
وبولد سيوف الى صلتم ... لفزت على جبهد طلوبها
وذلك عبد لهم لد لكم ... على فعلم قربه انسابها
وكنتم اسارى باطراف الحبوس ... وقد شفلم اثم اعتابها
فاحرجلم وحبالم برها ... وقد صلم فضل حلبابها

فجازيتموه بشر الجزاء ... لطغوى النفوس واعجابها
فنعم ذو القوم ضوء الكفاف ... وجاؤا المخافة من بابها
هم الزاهدون هم العابدون ... هم العاملون بآدابها
هم الصائمون هم القائمون ... هم الساجدون بمحرابها
هم قطب مدّرين الاله ... ودور الرحاء بأقطابها
عليك بلهوك بالفانيات ... وخل المعالى لاصحابها
ووصف العذارى وذات الخمار ... ونعت العقار بألقابها
وشعرك فى مدح ترك الصلاة ... فذلك شأنك لا شأنهم

٣٣٣

٣

وقال حضرة الفاضل الشيخ حسن عرفة من العلماء توفى ١٣٤٧هـ
بمصر الدوار وقد عاتبه عثمان بن حسن على امقاله لهمته وكان
بعمله وسونس فاصدة الاوبة فاخطأ وركب القطار الذاهب
لحد ثم نزل بابى حمص وعاد الى العزيزية يشدى المساوكة للبيك

قول لعثمان إنى قد لهثت بما ... قد قلت حتى قلبت الوضع فى القصد
عدلت عما ترانى فيه منحرفا ... وعدت لما غنيّ الى رشدى

قال عمر بن المنذر فى وصف التعاسة

وقفت فلا أدرى إلى أين أذهب ... وأى أصورى بالعزيمة أركب
عجبت لأقدار على تتابعت ... بنحس فأفنى طول دهرى التعجب
ولما التمست الرزق فاختل حبله ... ولم يصف لى من دهره العذب مشرب
فطبت الى الإعدام احدى بناته ... لرفع الفنى إياى إذ جئت أخطب
فزوجنيل ثم جاء جبرائها ... وفيه من الحرمان تحت وسكب
فأولد ترا الحزن النقى فماله ... على الارض غيرى والدهين ينسب
فلو ترهت فى البيداء والليل مسبل ... على وياجيه لما لاح كوكب
ولو خفت شرا فاستترت بظلمة ... لأقبل ضوء الشمس نحيى تغرب
ولو جاد أفاعى بسمه بدهمهم ... لرحت إلى الحارحلى وفى اللفا عقرب
ولو يطر الناس الطائر لم يكن ... بشى سوى الحرمان أنى يركب
ولو لست لفاى عقدا منظما ... من الدر أضحى وهو ودع مثقب
وإن يقترف زنبا بيرقد ذنب ... فإن برأسى ذلك الذنب يعصب
وإن أرخيا فى المنام فنازح ... وإن أرسرا فرمش مقرب
ولم أغد فى أمر أريد نجاحه ... فعاد إلى إلا غراب وأرنب
أما من الحرمان جيش عرمرم ... ومنه ورائى جحفل حين أركب

وقال العلامة الشيخ حسن عرفه وكان قاصه "الذهاب للإسكندرية"
فأتمّهم ظلما في معركة وأفرج عنه بهذه الأبيات - وانظر الورقة المرفقة بهذه الصفحة وتاليتها

فيا لله ذا العجب العجيب ① وهذا الأمر متفق غريب
أروم زيارة المرسي فأمسي ② ببيت السجن أهوالي تريب
وقد سُمّ الوشاة على لكن ③ أشاعوا حاله أصل لذوب
وجاؤا بالدعاء على قميص ④ وقالوا خاننا في الحي زيب
ولكن ذي الدهاكنه وزور ⑤ وسجني فيه قد حار اللبيب
وحالي غير ليوسف في حشاك ⑥ وغير قميصه بار الأريب
فلله يا سيدي حكما وعدلا ⑦ وصبّوه ما حكى الضيف الغريب

وسمعت منه رضي الله عنه أنه لما عُرض على المحقق وكان أديبا ولعله سمع بأن شيخنا شاعر، قال له: تعرف الشعر، فقال الشيخ: نعم. فقال له المحقق: ففي أي بحر وقعت؟ فقال الشيخ: في البحر الطويل. فقال له: صف حالتك هذه بشعر من البحر الطويل. فأنشد الأبيات السبعة المذكورة آنفا على البديهة فأفرج عنه على حينه

سرد دفوعه القلعة بالقاهرة بمر فبلغ ذلك
أحمد شوقي بك الشاعر فقال على
البحر مرتجلا

يا سارد الدفع عن حصنه — حصنت بالصحة والعافية
أخاف أن عدت إلى مثلها — الله تسرد القلعة الحامية

(حسن الصغير في مديح النبي الشفيع) - لنسخة رقم 116 سيرة شريفة - ضمن 49 مجاميع - أخذ خبرها ١٧-١٢-١٣٦٨

نشرت جريدة (الأهرام) حادثة الشيخ (حسن عرفة) في عددها فقد جاء في العدد ١٠ من أهرام الخميس خامس عشر شهر رمضان سنة ١٣٨٥ (٦-١-١٩٦٦م) - باب (من ٧٥ سنة في مصر) أي بتاريخ ٦-١-١٩٦٦م (الثلاثاء ٢٥ من جمادى الأولى سنة ١٣٨٥ ثمان) ما نصه:
كفر الدوار: تضيف حضرة العالم الشيخ حسن عرفة - أحد سكان الرمل في الإسكندرية وكان بين الرجل وجاره ضغينة فخطر للجار في تلك الليلة أن يكيد لخصمه فرح نفسه ثم أطلق عيارا ناريا وأمر نساء منزله بالعويل فأدركتهم عساكر البوليس (يعني الشرطة) فادعى الفاعل أن جاره ومعه جماعة تسلقوا عليه حائط منزله وضربوه وسرقوا منه نحو خمسين جنيها ففتش رجال البوليس منزل المتهم فلم يجدوا فيه سوى الرجل وضيفه العالم وأخذوهما للتحقيق ثم اتضحت حقيقة المسألة وبراءة المتهم - اهـ - قلت أصل الشيخ حسن عرفة من قرية (دسونس الحلفاية) وهي في جنوب شرقي محلة دسونس المسماة باسمها وعلى مقربة من المحلة، وكان والده الشيخ علي عرفة من مشايخها بل كان شيخ المشايخ قبل إحداث نظام العمد وقد هجرها معظم أهلها إلى الشمال حيث بنوا بيوتهم على الجانب الأيسر لترعة المحمودية وأصبح الموضع الجديد هو مقر العمدة قبل الغاء المنصب لوجود مخفر شرطة في زمام القرية أما القرية القديمة فقد كاد البلى أن يمحوها - وهاجر الشيخ حسن من دسونس حيث أقام في عزبة (سيدي عبيد التماي) التابعة لناحية العكرشة بمركز كفر الدوار وبها توفي سنة ١٣٤٧ وله علي مشيخة وكان صالحا مباركا رضي الله عنه وكان مالكي المذهب خلوتي الطريقة وأما دسونس فتتبع مركز أبي حمص وكلا المركزين من أعمال محافظة البحيرة - وكانت وفاة الشيخ حسن عن سن عالية وشيخاه هما الشيخ محمد عليش المالكي المتوفى سنة ١٢٩٩ والشيخ حسين العدوي بكسر فسكون المملتين الحمزاوي المالكي المتوفى سنة ١٣٠٣ وقد جاوز تلاثتهم الثمانين - غرة الأربعاء ٣-٣-١٣٨٦

٩

قصيده

تطفل يوما محمد الشيخ توبة بالبيت ثم أراد إشعال لفافة تبغ فالتهب ثوبه وأصيب بحروق فلما أتى الشيخ أبو عنيبة بقوله

فديتك محمد لا تغضب ... وإن رمت عتبا فلا تغضب
فما هي إلا سوانح طائف ... وكان القريض على مرقب
فأعدد لها منك صبر الكريم ... وصفح الحليم عن المذنب
فإن لم تكن كل طيبا ... فيكفيك أن جاء مستعتب
بلات قلنا أعز المنى ... وقلنا لهم ألم اعرب
وفزنا بمجلى الهلال البرو ... وكنا لسرك فيه سبب
عجبت لعلمكم كيف كان ... ومن يتفطن لها يعجب
عجبت لشيخ جليل وقور ... ويلعب بالنار لعب الصبي
فتحرقه سالها لاهيا ... ولم يتفطن إلى مهرب
أأحمد إني عتبت رضا ... لغير اعتلالك لم تعتب
فصف لي بحقك نار الجحيم ... وأوجز إذا شئت أو أطنب
فإني أرهب نار الحساب ... وإن قال لي الناس لا ترهب
ولولا رجائي عفو الإله ... وحب النبي وآل النبي
لما طاب لي في الحياة مقام ... ولا سرت فيها إلى مأرب

ع مع : سَمَّانَة - بفتح السين المهملة والنون المشددة وبعد الألف نون - والسَّمَّانة في اللغة اللؤلؤة ش

١٠-٦-١٣٨٥

قالت سفانة بنت حاتم الطائي مخاطبة النبي صلى الله عليه وسلم حين أسر أهلها

خذ العفو وأمر بعرفكما ... أمرت وأعرض عن الجاهلين
وألِنِ الكلام لجمع الأنام ... فمستحسن من ذوي الجاه لين

وقال بعضهم

مزج البحرين وصفى ... كاد أن يلتقيان
بينهم من عظم وجهى ... برزخ لا يبغيان
ولذا العنبان تجرى ... لم تزل نضاختان
كيف لا أبكى وحبى ... وجناه جنتان

وقال البارودي باشا توفي محمود سامي البارودي باشا في القاهرة ١٣٢٣ هـ ش
١٠-٦-١٣٨٥

ألا إن أخلاق الرجال وإن نمت ... فأرفعها منزلا تفوق على الكل
وقار بلا كبر وصفح بلا أذى ... وجود بلا منٍّ وحلم بلا ذل

وقال أيضا

إذا استر الفقر امرأ ذا اشباهها ... فلا بد يوما أن يشيد به الفضل
فإن لهيب النار فحما كفاته ... إلى أسفل قرا فلا بد أن يعلو

وقال أيضا

طهر لسانك ما استطعت ولا تكن ... خبا يقرب للنفوس خلالها
إن الوقيعة لا تعود بخيرية ... أو مسبة إلا على من قالها

وقال أيضا

من ظنني موضعا ليوم الحاجة ... كنت الحرى بأن أعطيه ما سألا
له علي بحسن الظن مأثرة ... لا يستقل بر شكرى وإن جملا

وقال ايضا

تسابق في المكارم تعل قدرا ... فسبق الناس للخيرات فضل
إذا ذهب الكرام فلا رجاء ... وإن ذهب الرجاء فليس فضل

وقال أيضا . . . . . .

لعمرك ما الإنسان إلا ابن يومه ... وما العيش إلا لبسة وزيال
وما الدهر إلا وقفة فخلاله ... تصاوير لم يعهد لهن مثال
فمن صفحة منه زمان قد انقضى ... وفي وجه أخرى دولة ورجال

وقال في الغزل

عاشقه لولا مرفيه صعبة ... عليه لكن لأرعى وردة الخجل
فألبست يا سعين الجد فجلته ... وردا جنيا جناه رائد المقل

وقال أيضا . . . . . .

يا هاجري ظلما بغير خطيئة ... هل لي إلى الصفح الجميل سبيل
ما ذا يضرك لو سمحت بنظرة ... يحيى بها نفس عليك قتيل

التوفي سنة ١٣٣٨

وكتب محمد بك ناصف إلى أحمد أمين قائلا مداعبا

ولقد ذكرتك والحمار معاندي ... فوق الشريط وقد أتى الوالور
فرأيت شخصين في الخيال يثيرلي ... فسعيت نحوك وانجلى المحظور

التوفي سنة ١٣٣٨ هـ

وكان له فضل على بطنه فبات الخير إلى الذي ظن شاكرا

توفي سنة ١٣٣٨ هـ

قصيدة أمير الشعراء

فى تأبين فقيد الوطن ثروت باشا

توفى أمير الشعراء أحمد شوقى بك
فى منزله بعزبة برعى بمصر بعد منتصف ليلة
الجمعة رابع عشر جمادى الآخرة سنة ١٣٥١
إحدى وخمسين ١٠-٦-١٣٨٥

توفى بعد الثانى ثروت باشا رئيس الوزراء كان - فى باريس فجأة فحمل
سنة ١٣٤٧ سبع وأربعين ونقل الى القاهرة وكانت وفاته يوم
السبت سادس ربيع الآخر سنة ١٠-٦-١٣٨٥

يموت فى الغاب او فى غيره الأسد
كل البلاد وساوحين تتسع

قد غيب الغرب شمالا ستقام برغ
كانت على جنبات الشرق تتقد

هذا برغ الأجل المحتوم فاقتربت
ان النفوس الى اجالها تفد

كل اغتراب متاع فى الحياة سوى
يوم يفارق فيه المرء الجسد

فمى الغمام الى الوادى وساكنه
برد تمايل منه السهل والجلد

برد الغجيمة لما ثار ثائره
كادت كأمس له الأحزاب تتحد

قام الرجال حيارى مضتين له
حتى اذا الهد من آصالهم قعدوا

على الصعيد زلزلكه شجن

وجلل الريف ليل كله سهد
لم للضاحكين الموت ماوجدوا

ولم يرد على الباكين ما فقدوا
وراء ريب الليالى أو فجاءتها

ومع لكل شمات ضاحك رصد
باتت على الفلك فى الثابوت جوهرة

تكاد بالليل فى ظل البلى تقد
يفاخر النيل احداق الخليج برغ

وصايد به الى البحرين او يرد
إن الجواهر أسناها وأغلاها

ما يقتذف المهد لد ما يقتذف الزبد
حتى اذا بلغ الفلك المدى انحدرت

كانها فى الذكف الصارم الغرد
تلك البقية من سيف الحمى كسر

على السرير ومن رمح الحمى قصد
قد ضمها فزكا نعش يطاف به

مقدم كلواء الحق منفرد
مشت على جانبيه مصر تنشده

كما تدلهت الثكلى وتفتقد
وقد يموت كثير لا تحرهم
كانهم من هوان الخطب ما وجدوا
تكل البلاد له عقل وتكبتر
لهى النجابة فى الأولاد لا العدد
مكلل الرام بالتصريح ليس له
عود من الرام يحوى ولا نضد
وصاحب الفضل فى الأعناق ليس له
من الصنائع او اعنابهم سند
خلا من المدفع الجبار مركبه
وحل فيه الهدى والرفق والرشد
الا المدافع لم يخلق لصحبته
جند السدوم ولا قواده المجد
يابانى الصرح لم يتقل محتمه
عن البناء ولم يصرف منتقده
اصم عن غضب من حوله ورضى
فى ثورة تلك الأبطال او تئد
قصر يحك الخطوة الكبرى ورحلة

يدلو على مثلها او يبعد الأمد
الحق والقوة ارتدا الى حكم
من الفياصل ما فى دينه اور
لولا سفارتك المهدية اختصما
وحل طول النضال الذئب والنقد
ما زلت تطرق باب الصلح بينهما
حتى تفتحت الابواب والسدد
وجد ترك فرصة تلقى الحبال لها
ان السياسة فيها الصيد والطرد
طلبتها عند هوج الحادثات كما
يمشى الى الصيد تحت العاصف الأسد
لما وجدت عصات البناء بنت
يداك للقوم ما راموا وما حمدوا
بنيت صرحك من جهد البلاد كما
تبنى من الصخر الأساس والعمد
فيه ضحايا من الأبناء قيمة
وفيه سعى من الآباء مطرد
وفى اواسيه اقلام مجاهدة

على استدرار الاحسان والمدد
وفيه الوية عز الجار بهم
لولا المنية ما نالوا ولا رقدوا
رضيت في وقد الذل القديم به
حتى تزعزع من اسبابه الوتد
طوى حمايته المحتل وانبطحت
حماية الافا ستذرى برا السبله
ثم غير باك على ماشية من لرم
ماشيد للحوع فهو الرمد الابد
يا ثروة الوطن الغالى لفى عظة
للناس انك كنز في الثرى بدد
لم يطفك الحكم في شتى مظاهره
ولا استخفك لين العيش والرغد
تغدو على الله والتاريخ في ثقة
ترجو فتقدم او تخشى فتستند
نشأت في جبهة الدنيا وفي فمها
يدور حيث تدور المجد والحسد
لكل يوم غد يمضى بروعته

وما اليوم يا خير الاباة غد
رمتك في قنوات القلب فانصدعت
منية ما لها قلب ولا كبد
لما اناخت على تامورك الغبرت
ازكى من الورد او من ماء الورد
ما كل قلب غدا اوراح في رمه
فيه الصديق وفيه الاهل والولد
ولم نطاولك خوفا ان ينا ضلنا
منك الحصاء وراى منقذ نجد
فهل رقى الموت للبر الذبيح وهل
شجاه ذاك الحنان الماكن الاحد
لهيرات لوجبة الموت عاطفه
لم يبك من آدم احبابه أحد
فمت تدور المنايا عن وديعتها
مدينة السور فارتدت برا رمد
لو يدفع الموت رمت عنك عادية
للعلم حولك عين لم تنم ويد
اباعزيز سلام الله لازل

اليك تحمل تسليمي ولا برد
وفحوة من قوافي الشعر تنتشر
في مجلس الراح والريحان تحشد
ارسلتها ولبثت الدمع يتفجر
كما تحدر حول السوسن البرد
عطفت فيك الى الماضي وراجعني
ورمن الصفر المعسول منعطف
صاف على الدهر لم تقفر خليته
ولا تغير في ابياته الشهد
حتى لمحتك مرموق الهلال على
حداثة قصد الاوطان عالقه
والشعر دمع ووجدان وعاطفة
ياليت شعري هل قلت الذي اجده

قال أحد الشعراء يصف الجاحظ

لو يمسخ الخنزير مسخا ثانيا ... ما كان الا دون قبح الجاحظ
رجل يشوب عبه الجحيم بوجهه ... وهو النعيم في عيون كل ملاحظ
ولو انه مرآة جلت مرآته ... ورآه كان له كأكبر واعظ

توفي أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ سنة ٢٥٥ هـ عن أكثر من تسعين سنة
١٣٨٥-٦-١٠

قصيدة شاعر النيل حافظ بك إبراهيم
في تأبين المغفور له ثروت باشا

محمد حافظ إبراهيم
مات في منزله بضواحي القاهرة في الساعة الخامسة من صباح الجمعة سابع عشر ربيع الآخر سنة ١٣٥١ هجرية وصلي عليه ظهر السبت ١٠-٦-١٣٨٥

لعب البلى بملاعب الألباب ... ومحا بشاشة فحمة الخلاب
وطوى الردى "عمر" والكنانة غافلا ... ورمى شرابه وهناءه بشراب
من كان يدري يوم سافر انه ... سفر من الدنيا بغير اياب
حزنت عليه عقولنا وقلوبنا ... وبكت وحزن القلب شر مصاب
القلب ينسيه الغياب اليف ... والعقل لا ينسيه طول غياب
بالأمس مات اجلنا وأعزنا ... جاها وابقانا على الأحقاب
واليوم قد غال الحمام اسمنا ... رايا فطاح بحكمة وصواب
راس تدبر في الخفاء كأنه ... قدر يدبر من وراء حجاب
حتى اذا رضي الزهر وتناسقت ... اياته راع الورى بعجاب
يمشي على سنن الحجا متمهلا ... بين العداة الكثر والأحباب
تتناثر الأقوال عن جنباته ... من شائن ومناصر ومحابي
لا المدح يغريه ولا يلوى به ... عن مجده المرسوم وقع سباب
حلو التواضع لم يخالط نفسه ... زهو المدل يحاط بالأعجاب
حلو الأناة اذا يسوس وعنده ... ان التعجل آفة الأقطاب
حلو السكوت كشوب فالوح ... والليل ساج اسود الجلباب
يهدي السبيل لسائليه ولم يرد ... شكرا ولم يعمل لنيل ثواب

متمكن من نفسه لم يعره
قلق الضعيف وحيرة المرتاب

يزن الأمور كأنما هو صيرف
يزن النضار بدقة وحساب

ويكيل غامضها بثاقب ذهنه
حل الطبيب عناصر الأعشاب

ويقيس شتى بمقياس النهى
فترى صحيح قياس الاسطرلاب

متبسم وعلى معارف وجهه
آيات ما يلقى من الأوصاب

ثم ترد الناقمين لوده
وشمائل تسل حقد الناب

يرضى المرتل في الكنيسة صنعه
كيما يرضى سائق المحراب

يرتاح للمعروف لا متريا
في ولا هو في الجميل مرائي

يروى الصديق من الوفاء ولم يكن
بالحاسد الشمس ولا المغتاب

لم يبد فينا جازعا أو غاضبا
اللهم الا غضبة النواب

ويطاوله في يوم سعد زائرى
عالما بأن اليوم يوم ثياب

قامت صحابه في صالة سعيه
من بعد سعد وهمت بصحاب

فظهيره عند النضال وركنه
امسى حديث جنادل وتراب

لله سر في بنادة ثروت
سبحان باني هذه الأعصاب

الى سألة العارفين فلم اقر
منهم على عرفانهم بجواب

هو مستقيم ملتوى هو لين
صلب هو الواعى هو المتغابى

هو حول هو قلب هو واضح
هو غامض هو قاطع هو نائى

هو ذلك الطلسم من اعلى الحجا
خلا ومات ولم نفز بطلاب

أو ما تراه مضاوضا كيف انبرى
لكبيرهم بذكائه الوثاب

لم يأت من باب لصيد ظبائه
الا تجابدها من باب

ويظل يرقبه ويفرو كبره
بليونة ولباقة وخلاب

ويروضه حتى يرى اسطوله
خشبا تناثر فوق ظهر عباب

ويرى صفوفا من ذكاء صفقت
دون الحمى تعيى اسود الغاب

واتى بأقصى ما ينال مفاوض
يعيى بغير كتائب وحراب

واستل من اشراق آسار الثرى
علما عضض عليه بالانياب

خلفا خبا ضوء الهلال لعلمه
جم التوجع دامى الاهداب

فاخضر فوق ربوع مصر عوده
في منبت خصب ورحب هضاب

ان فاته بعض الأمانى فاذكروا
انا اقام ممكنين صلاب

قد جاز تيراء الأمور ولم يكن
في وعرها وكؤودها بالهائب

رجل يفاوض وحده عن أمه
ان لم يفز فوزا فليس يعاب

رفع الحياء لبعد ما بسطت على
انحاء مصر وابدت بكتاب

والى لمصر واهلها بسياده
مرفوعة الأعلام والأطناب

فقرا فلست ببالغ فيك المدى
الى عززت الى مداك ركاب

كم موقف لك في الجلاء مسجل
بشهادة الأعداء والأصحاب

في خطب مصر "لبطرس" فجمعتما
مشبوبة كانت على الأبواب

الفت بين العنصرين فأصبحا
رتقا وكنت موقع الأسباب

خالفت فيك الجاريين فلم أنخ
حزنا عليك وانت من أترابي

النوح في الجلي اجترار وقصر
الفي وعاء الصبر غير مجاب

فأنا الذى يبكى بشعر خاله ... يبقى على الأحيال للأعقاب
قد مس بى وترقب جولتى ... فى حلبة الشعراء والكتاب
وترهش ان لاقيتنى وتخضنى ... بالشر فى نار بكى والتهاب
فاذهب كما ذهب الربيع بتوره ... كأس الرياض عليه غب ذباب

ومن أبلغ ما قيل فى الكسل

(يرضيه الدعاء) وهذا من فضل الله

سألت الله يجمعنى بليلى ... أليس الله يفعل ما يشاء
ويطرحها ويطرحنى عليها ... ويدخل ما يشا فيما يشاء
ويأتى به يحركنى بلطف ... شبيه الزق تحفزه الرعاء
ويأتى بعد ذا غيث عميم ... يطهرنا وقد زال العناء

وقال شاعر يصف أنف

لله أنف يابه حرب ... أنفت منه الأنوف
أنت فى القدس تصلى ... وصوفى البيت يلحوف

وكان جرير ينشد

كاد الهوى يوم سلمانيه يقتلنى ... وكاد يقتلنى يوما بغمامه
وكاد يقتلنى يوما بذى خشب ... وكاد يقتلنى يوما بسلمامه

وحدث أنه سمع أعرابى قوله فأجابه فوراً:

هذا رجل أفلت من الموت أربع مرات فلا يموت أبدا

وقال قيس بن الملوح العامرى

الشهير بمجنون ليلى وصاحب أرقة الغزل

إذا ذكرت ليلى أسر بذكرها ... كما انتفض العصفور من بلل القطر
تداويت من ليلى بليلى عن الهوى ... كما يتداوى شارب الخمر بالخمر
ألا زعمت ليلى بأنى لا أحبها ... بلى وليالى العشر والشفع والوتر
بلى والذى لا يعلم الغيب غيره ... بقدرته تجرى السفائن فى البحر
بلى والذى نادى به الطور عبده ... وعظم أيام الذبيحة والنحر
لقد فضلت ليلى على الناس قلها ... على ألف شهر فضلت ليلة القدر

وقال ابن زيدون

ترف أحمد بن عبد الله بن أحمد - المعروف بابن زيدون الأندلسى سنة ٤٦٣ هجرية ١٠٠٣-١٠٧٠ م

ودع الصبر محب ودعك ... ذائع من سره ما استودعك
يقرع السن على أن لم يكن ... زاد فى تلك الخطى إذ شيعك
يا أخا البدر سناء وسنا ... رحم الله زمانا أطلعك
إن يطل بعدك ليلى فلكم ... بت أشكو قصر الليل معك

ما شئت كان وإن لم أشأ ... وما شئت إن لم تشأ لم يكن
خلقت الأنام على ما علمت ... ففى العلم يجرى الفتى والمسن
على ذا مننت وهذا أخذلت ... وهذا أهنت وذا لم تهن
فمنهم شقى ومنهم سعيد ... ومنهم قبيح ومنهم حسن
ومنهم غنى ومنهم فقير ... وكل بأعماله مرتهن

وقال الأستاذ مصطفى الصباغ المحرر بجريدة

كوكب الشرق

أمن شوك الغرام لقلتَ حبًّا ❊ فقيَّدكَ الغرام فبتَّ صبّا
وشاقتك اللحاظ قتلن حيًّا ❊ وأحيين القتيل فجنَّ حبّا
وأقرأك الجمال سطور وجدٍ ❊ عبدتَ بوحيهن الحسن ربّا
وأزمنتَ التسهد فى الدياجى ❊ وكنتَ إذا دعوتَ الدمع لبّى

إلى أن قال

إذا برزت سجدتَ لها خضوعا ❊ كشيخ فى مصلّاه أكبّا
وتعيى أن تخاطبها بلفظ ❊ وتخشى أن تطالبها فتأبى

من أحسن ما وصف به الفقر

فَصَاحَةُ حَسَّانٍ وَخَطُّ ٱبْنِ مُقْلَةٍ ❊ وَحِكْمَةُ لُقْمَانٍ وَزُهْدُ ٱبْنِ أَدْهَمِ
إذا اجتمعتْ فى المرء والمرء مُفْلِسٌ ❊ ونودِى عليه لا يباع بدرهم

ومن أحسن ما وصف به الغنى

سماحة أُكْرُوشٍ وَثِقْلُ ٱبْنِ قَيْنَةٍ ❊ وَغَفْلَةُ قَرْنَانٍ وَعَكْسُ ابنِ أَيْهَمِ
إذا اجتمعتْ فى المرء والمرء مُوسِرٌ ❊ لكان فصيح القوم عند التكلّمِ

ألّفى على صديقى سيد عبده بمنزل الأخ محمد شوادى القصيدة التالية ولنسبها إلى شوقى بك

ولم أجدها فى شوقياته - وقيل إنه نظمها لأم كلثوم المغنية فغنتها بعد وفاته -
ولم ترد ديوانه والله أعلم - (الإسكندرية مساء الخميس ٢٠ شوال سنة ١٣٥٦)

سلوا كؤوس الطلى هل لامست فاها ❊ واستخبروا الراح هل مست ثناياها
باتت على الرمث تسقينى بصافنة ❊ لا للسُّلاف ولا للورد رياها
ماضى لو حملت كأسى مراشفها ❊ ولو سقتنى بصاف من حنايا ها
هيفاء كالبان يلتف النسيم بها ❊ ويلفت الطير تحت الوشى عطفاها
حديثها السحر إلا أنه نغم ❊ جرت على فم داودٍ فغناها
حمامة الأيك من بالشجو طارحها ❊ ومن وراء الدجى بالشوق ناداها ناجاها
ألقت إلى الليل جيدا نافرا ورمت ❊ إليه أذنا وحارت فيه عيناها
وعادها الشوق للأحباب فانبعثت ❊ تبكى وتهتف أحيانا بشكواها
يا جارة الأيك أيام الهوى ذهبت ❊ كالحلم آها لأيام الهوى آها

عثرت بدار الكتب بمصر على قصيدة منسوبة لسيدى عبد الرحيم البرعى المتوفى سنة ٨٠٣ - على ما يقول القائمون بفهرس الدار - وانى ذاكرها هنا ومعقبها بوصف للمجموعة المحتوية على القصيدة المذكورة :-

يا بارقا نحو المدينة لاحا ❊ ذكّرتنى عن مسرح ورواحا
ذكّرتنى عمّن بطيبة ساكنا ❊ ياليت لى فى كل جنب جناحا
وإذا النسيم سرى على تلك الربى ❊ بسفرجل وبعنبر نفّاحا (الأصل نفاحا بالقاف)
نلت من وجدى وهمت سكرتى ❊ ونظرت من فى لمية قد لاحا

في الأصل مجد بالميم

ونسيم نجد حب منشاه القبا ٥٥ يشكى الغرام ويقلق المرتاحا
إلا وحيثنج فى فؤادى لوعة ٥٥ لم يطفها ماء ولا مساحا
حتى أزور الهاشمى محمدا ٥٥ جد الحسين وسيد الأشباحا
علم الهدى منجى العصاة من الردى ٥٥ صلوا عليه عشية وصباحا
من مثله والله قد اختاره ٥٥ واختصه بنبوة وصلاحا
يا ليتنى لما أهيم بطيبة ٥٥ حتى أشاهد نوره اللماحا
وأقول إنى جارك يا مصطفى ٥٥ من كيد حساد على شحاحا
عمرى مضى ولا قضيت مآربى ٥٥ وشهدت شيبى العارضين ولاحا
عمرى مضى ولا قط أعوف غيركم ٥٥ حتى أعيش بحبكم مداحا
عبد الرحيم فلا يخاف ملمة ٥٥ وحماكم للخائفين مباحا
ثم الصلاة على النبى وآله ٥٥ ما دام يذكر فى الأذان فلاحا
وعلى صحابته الكرام جميعهم ٥٥ ما لاح طيف فى الغصون ولاحا

تمت

والقصيدة كما هو واضح مليئة باللحن تكاد تكون عامية ولست أدرى كيف نسبت للبوصيرى مع ان كل المكتوب بأولها قصيدة لسيدى عبد الرحيم ولم يقل البوصيرى (وعبيد الرحيم كثير)

والمجموعة المحتوية على هذه القصيدة مجموعة جميلة مذهبة محفوظة بدار الكتب (برقم ٤٣ مجاميع م) وبآخرها أنها بخط محمد حافظ القرآن ابن أبو هيم المولوى الحافظ المدعو بإمام زاده

الإمام بجامع السلطان مراد خان من تلاميذ السيد محمد المعروف بإمام زاده الأدرنوى وتاريخ كتابتها سنة ١١٩١ هـ - وهى كثيرة الخطأ فى الإملاء - وتحتوى على اثنتى[١٢] عشرة قصيدة - وهى :-

١) البردة وهى ١٦٣ بيتا أى بزيادة ثلاثة[٣] أبيات عن المعتاد والأبيات الزائدة هى :-

الأول - بعد البيت الثالث والخمسين[٥٣] (يظهر انوارها للناس فى الظلم) وهو:

حتى إذا الحلت فى الكون عم هدا ... ها العالمين وأحيت سائر الأمم

وبعده الرابع والخمسون[٥٤] (أكرم بخلق نبى زانه الخ)

والثانى - بعد البيت الثالث والسبعين[٧٣] (فروعها من بديع الخط باللقم) وهو:

والبست خلعا من سندس ولوت ٥٥ عمائما برءوس الحضم والأكم

وبعده الرابع والسبعون[٧٤] (مثل العمامة أنى ساد الخ)

وقد ذكر بهامش كل منهما باللغة التركية ما يفيد أنه زيادة على الأصل

والثالث - بعد التاسع والخمسين بعد المائة[١٥٩] (على النبى بمنهل ومنسجم) وهو:

والآل والصحب ثم التابعين لهم ٥٥ أهل التقى والنقى والحلم والكرم

وبعده البيت الآخير (ما رنحت عذبات البان الخ)

ومن هنا يتضح أن البيتين الأولين مما لم يسبق سماعهما أما الثالث فهو من الأبيات السبعة[٧] المعتاد تذييل البردة بها والتى آخر بيت منها (أبياتها قد أتت ستين مع مائة)[١٦٠] - انظر شيئا عن ذلك بص٢٩ من هذا الكتاب.

٢) بانت سعاد وهى ٥٧ بيتا (المذكورة فى المجموعة النبهانية ٥٩ ببزيادة بيتين)

Copyright © King Saud University

٣) الجلجلوتية وهى ٥٦ بيتا

٤) قصيدة فى أسماء الله مطلعها :-

بدأت ببسم الله والحمد أولا ٥٥ على نعم لم تحصى فيما تنى لا

وهى ثلاثة وستون ٦٣ بيتا

٥) قصيدة الطنطراني - مطلعها :-

ياخلى البال قد بلبلت بالبلبال بالى ٥٥ بالنوى زلزلتنى والعقل فى الزلزال زال

وهى سبعة وثلاثون ٣٧ بيتا { وصاحبها : هو معين الدين أحمد بن عبد الرزاق الشاعر وكان له اتصال بنظام الملك وزير السلاجقة - توفى سنة ٤٨٥ - الأعلام للزركلى - ج ١ - ص ٤٤ - تحقيق ج ١١٦ تاريخ }

٦) حمرية ابن الفارض ٣٣ بيتا (شرحنا عاذكر - والموجودة بالديوان ٤١ بزيادة ثمانية أبيات)

٧) قصيدة الشريف عبد الرحيم (المنسوبة للبرمى والمنسوخة بص ٥٢)

٨) المضرية وهى ٢٥ بيتا - الموجود عندى برقم ٦٨ سيمة ٤١ بيتا . ولعل هناك زيادات على قصيدة البوصيرى . والمضرية هى التى مطلعها (يارب صل على المختار من مضر)

٩) قصيدة خمسون ٥٠ بيتا - مطلعها :- { ذكر شهاب الدين أحمد الأبشيهى (المستطرف) أن مؤلفه أنه قالها وذكرها فى كتابه المذكور فى الجزء الأول من ٢١٠ عندى برقم ٤ أدب وعدتها (٥٣) بيتا }

ياسيد السادات جئتك قاصدا ٥٥ أرجو رضاك واحتمى بحماك

١٠) قصيدة ينتهى رويها على لفظ (محمد) وهى ثمانية وستون ٦٨ بيتا وشطرة (إذ سقطت منها شطرة من الناسخ - لا بد) ومطلعها :-

ألف أحن إلى شفيعى فى غد ٥٥ شمس الضحى قمر الوجود محمد

١١) المنفرجة وهى ستة وأربعون ٤٦ بيتا - استدرى ائمة تفرجى .

١٢) بدء الأمالى وهى اثنان وستون ٦٢ بيتا - المذكور عندى برقم ٤ توحيد ٦٤ بيتا .

(وهذا آخر المجموعة المذكورة)

وعثرت على نسخة من البردة فى مكتبة تيمور بمصر تحت رقم ١٠٨٣ شعر المؤرخ ١٣٤٨ سنة وهى جميلة مذهبة وليس عليها اسم ناسخ ولا تاريخ نسخ - وعدة ابياتها ثلاثة وستين ٦٣ ومائة بيت - والثلاثة الزائدة مذكورة بعد البيت التاسع والخمسين ٥٩ بعد المائة - (على النبى بمنهل ومنسجم) وهى :-

١- ثم الرضى عن أبى بكر وعن عمر ٥٥ وعن على وعن عثمان ذى الكرم

٢- وبعده المرتضى قد كان أكملهم ٥٥ أكرم بهم إنهم ردء لمعتصم

٣- والآل والصحب ثم التابعين لهم ٥٥ أهل التقى والنقى والحلم والكرم

وبعدها البيت الأخير :-

(ما رنحت عذبات البان الخ)

ويلاحظ ان البيتين الأول ١ والثالث ٣ من السبعة المعتاد تذييل البردة بها (والمذكورة بص ٧ من هذا الكتاب) أما الأوسط ٧ فلم تجر العادة بطبعه مع الزيادة المذكورة مع أن فيه أبلغ رد على الذين يتمسكون بأن ترتيب الخلفاء جاء فى البيت الأول ١ كترتيبهم فى الفضل وان تقديم على (عليه السلام) على عثمان جاء لوجود خلاف ورأى بتقديمه عليه فى الترتيب فهذا البيت دليل على أن ترتيبهم هكذا لم يقصد به بيان الفضل وان أمير المؤمنين (عليه السلام) أفضلهم وسيدهم وان من لا يعلم ذلك فإنما هو غافل ويهرف بما لا يعرف

Copyright © King Saud University

تشطير

أبيات ابن زيدون

لما كان شوقي بك الشاعر قال قصيدة على وزن قصيدة ابن زيدون مطلعها (ردت الروح على المضنى محلك) فقد استنسبت ان أشطر قصيدة ابن زيدون على ان اضع مع كل شطرة شطرة من شعر شوقي مراعيا الترتيب في كلام ابن زيدون آخذا من شوقي ما يناسب دون مراعاة ترتيب وهذا هو التشطير المذكور :-

المتوفى سنة ٤٦٣ — المتوفى سنة ١٣٥١

١- ودع الصبر محب ودعك ... أترى يا حلو يعدي روعك

٢- نامت الأعين إلا مقلة ... ذائع من سرها ما استودعك

٣- تقرع السن على أن لم تكن ... تسكب الدمع وترعى مضجعك

٤- يا نعيما وعذابا في الهوى ... زاد في تلك الحشى إذ شيعك

٥- يا أخا البدر سناء وسنى ... أحسن الأيام يوم أرجعك

٦- مر من بعدك ما روعني ... رحم الله زمانا أطلعك

٧- إن يطل بعدك ليلي فلكم ... ردت الروح على المضنى معك

٨- وبثثت الشوق في ريح الصبا ... بت أشكو قصر الليل معك

وكان البدء بهذه المجموعة في سنة ١٣٤٥ وما بها بخطي وبخط كاتب كان عندي اسمه عبد الرحمن احمد وقد فرغت منها ظهر يوم الاثنين آخر أيام التشريق ١٣ ذي الحجة من سنة ١٣٥٦ ست وخمسين وثلثمائة وألف - من هجرة من له العز والشرف صلى الله عليه وعلى آله وسلم

احمد شوقي

Copyright © King Saud University